

دور سياسة العراق وبرنامج الامم المتحدة الانمائي في تأهيل المرأة العراقية

م.م. براء ماجد عبد الحميد
جامعة بغداد

الملخص

حظيت المرأة العراقية باهتمام واسع المدى من قبل النظام السياسي والامم المتحدة، وذلك بسبب حساسية دور المرأة في تطور المجتمع وازدهاره، فالمرأة هي المربية والمعلمة والطبيبة والمهندسة والمزارعة والمحامية والقاضية والباحثة والسياسية ورائدة الاعمال الحرة وغيرها من المهن الكثيرة، فضلاً عن كونها العامل الرئيسي في مجالات عديدة، لذلك لابد من تأهيلها ونشأتها نشأة صحيحة وقوية والتأكيد على تعليمها بأحسن الطرق واشاعت محو الامية بين صفوف النساء فضلاً عن بناء كيان نسوي ذي شخصية قيادية، هذا ما اهتم به كل من النظام العراقي السياسي ومبادرات الامم المتحدة من خلال التجمعات والدورات والندوات التحفيزية المختلفة في عدة مجالات فضلاً عن تشريع القوانين التي من شأنها الحفاظ على حقوق المرأة ومحاربة كل الظواهر المعادية للمرأة وكيانها ومكانتها الاجتماعية، إذ يجب حمايتها من العنف بجميع اشكاله، فضلاً عن المساواة في الحقوق المشروعة ومن اهمها حق المرأة في نيل فرص التعليم وتبوء المناصب في مختلف الوظائف وتمكينها مجتمعياً.

الكلمات المفتاحية

مبادرات الامم المتحدة، المرأة العراقية، محو الامية، المشاركة السياسية للنساء، النظام السياسي العراقي.

المقدمة

يهتم النظام السياسي العراقي بتأهيل المرأة العراقية نفسياً وجسدياً واجتماعياً كونها تمثل احد اهم الاركان التي يستند عليها المجتمع، وبما ان المؤثر الاول الاقوى في شخصية الفرد هي الام لابد من التأكيد على ضرورة بناء صورة قوية للمرأة العراقية علمياً واجتماعياً، إذ يؤثر ذلك في نشأة الاجيال القادمة نشأة صحيحة محققين بذلك التقدم والتطور لمختلف جوانب الحياة، لذلك يوفر النظام السياسي العراقي الى جانب التعليم المجاني العديد من المبادرات لتنشئة المرأة العراقية بصورة صحيحة من مختلف الطبقات الاجتماعية، إذ لا يمكن تجزئتها من العملية السياسية الادارية للدولة ولا من هيكل المجتمع الاساسي، وقد بدأت هذه المبادرات منذ القدم لكن مع التقدم في الزمن اتسع مدى مشاركة المرأة في النظام السياسي العراقي واصبح صوتها مدياً ورأيها مؤثر اكثر من ذي قبل، وليس في النظام السياسي فقط بل غدت المرأة شريكة ومنافسة قوية في سوق العمل بعد ان اقتصر في العهود السابقة على المشاركة في عدد محدود من المهن الاساسية، ولم يقتصر الامر على النظام السياسي، بل كان للنساء العراقيات نصيب من المبادرات التي تقدمها الامم المتحدة لتأهيل النساء حول العالم في مختلف المجالات، سعياً في تحقيق المساواة والاستقلال الاقتصادي، فضلاً عن التأثير القوي لتأهيل المرأة في التقليل من نسب البطالة والفقر في العراق، خصوصاً لدى الأسر التي تكون المرأة فيها هي رب الاسرة والمعيّل الاساسي او الوحيد لها، لذلك تهتم هاتين الجهتين بتأهيل المرأة العراقية وتوفير المبادرات المجانية لها وبشكل مستمر ودون انقطاع.

اشكالية الدراسة: تطرح هذه الدراسة دور النظام السياسي العراقي والمبادرات التي تطرحها الامم المتحدة عبر برنامجها الانمائي في تأهيل المرأة العراقية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً لما تحمله تأثيراتها من اهمية بالغة على

استقرار الشعوب وتقدمها، فهل تعد تلك الفعاليات كافية، ام هناك الحاجة الى المزيد من الاجراءات الواجب اتباعها؟.

فرضية الدراسة: يسعى العراق جاهدًا بالتعاون مع الامم المتحدة وبرنامجها الانمائي الى ايجاد السبل وتوفير الامكانيات لتمكين المرأة وتعزيز دورها القيادي كونها احد الركائز الاجتماعية المهمة الواجب تطوير قدراتها وامكانياتها لتلعب دوراً فاعلاً في ادارة المجتمع وتمثيل العراق في المحافل الدولية بصورة جيدة

منهجية الدراسة: اعتمدنا في منهجية هذه الدراسة على مبدأ التحليل الوصفي لما يشهده واقع المرأة العراقية في المجتمع ولنتائج ما يتم تقديمه من محاولات لتحسين واقع المرأة العراقية الاجتماعي وما يترتب عليها من نتائج مؤثرة مهما كانت صغيرة.

هيكلية الدراسة: اشتملت صفحات هذه الدراسة على مبحثين، تفرع كل منهما الى مطلبين لإيضاح المعاني المكمونة في عناوينها، حيث جاء المبحث الاول بعنوان دور النظام السياسي في تأهيل المرأة العراقية، تحدثنا في المطلب الاول عن مكانة المرأة في النظام السياسي والمجتمع العراقي، وفي المطلب الثاني عن المبادرات السياسية العراقية لتقوية دور المرأة في المجتمع، اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان برنامج الامم المتحدة في تأهيل المرأة العراقية، ذكر في المطلب الاول اهمية المرأة العراقية لدى الامم المتحدة اما المطلب الثاني ذكرنا فيه مبادرات الامم المتحدة في تأهيل المرأة العراقية.

المبحث الاول

دور النظام السياسي في تأهيل المرأة العراقية

يسعى النظام السياسي العراقي بمختلف تشكيلاته الى تقديم كل ما يمكن تقديمه من تعليم وفرص عمل وندوات تثقيفية وورشات تدريبية في مختلف المجالات سعياً منه الى جعل النساء بارزات بصورة رزينة تعكس المستوى الثقافي الذي تتمتع به النساء العراقيات من جميع الطبقات الاجتماعية على اختلاف طرق المعيشة والتحصيل الدراسي وحتى من لم تحظى بفرصة للتعليم، إذ لا تمثل الشهادة التعليمية المستوى الثقافي للإنسان، خاصة إن العراق يمثل ينبوع تاريخي للعلم والثقافة فمن الطبيعي ان يكون للنساء وافر النصيب من العلوم المختلفة.

المطلب الاول

مكانة المرأة في النظام السياسي والمجتمع العراقي

تمتعت المرأة العراقية بمكانة مرموقة وبارزة في المجتمع العراقي إذ ما زالت تحافظ على القيم والاخلاق القبلية والدينية رغم اختلاف المراحل الزمنية، إذ كانت لها ادوار محورية في كثير من المحافل التاريخية، وقد حصلت على هذه المكانة بعد طريق طويل من الكفاح لإثبات الوجود رغم الظلم الذي كانت تتعرض له النساء في السابق، برز دورها الفعال في النهضة النسوية اجتماعياً لما تملكه من سيطرة وتميز نابع من شخصيتها المستقلة، ومنذ تأسيس الدولة العراقية كانت تساند الرجل في تأسيس الدولة، كما أن لها إسهامات عديدة في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية... الخ^(١).

خاضت المرأة العراقية معركة النضال والتحرر والعمل مع المنظمات السياسية المناضلة، فقامت بتأسيس (اللجنة النسائية لمكافحة الفاشية والنازية)، التي ضمت في صفوفها النساء الرائدات العراقيات الواعيات المناضلات من الطبقات المثقفة، وتم استبدال اسم اللجنة بالجمعية ثم "الرابطة النسائية العراقية التي أصدرت عام ١٩٤٧، مجلة (تحرير المرأة) إلا أنها أغلقت بعد صدور عددين فقط، ولعبت المرأة العراقية دوراً متميزاً في وثبة كانون الثاني سنة ١٩٤٨م، لإسقاط "معاهدة بور تسموث" التي أبرمت بين المملكة العراقية والمملكة

المتحدة، وتقدمت العراقية عدوية الفلكي التظاهرات حاملة علم العراق مما ترتب عليه تعرض الكثير من النساء العراقيات آنذاك إلى الاعتقال والسجن والاضطهاد^(٢).

شاركت النساء العراقيات في مختلف الجمعيات الخيرية والإنسانية ومن ضمنها الهلال الأحمر واتحاد النساء العراقي، كما ساهمت في الكثير من المؤتمرات النسوية والإنسانية داخل وخارج العراق وفي عام ١٩٥٢م، تأسست أول منظمة ديمقراطية جماهيرية باسم (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية)، وفي عام ١٩٥٨م، عينت الدكتورة نزيهة الدليمي أول وزيرة عراقية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، وكانت زكية إسماعيل أول قاضية عراقية، وبعدها أصبحت أول رئيسة اتحاد نساء كردستان العراق سنة ١٩٧٥م^(٣).

تمكنت العراقيات من تحقيق بعض الأهداف المتعلقة بكسب معركة الحقوق والحريات التي ظلت لسنوات طوال تصارع من أجلها، حيث دخلت المدارس والمعاهد والجامعات وحققَت نجاحات في التعليم واستطاعت العديد منهن الحصول على شهادات علمية محلية ودولية، كما انخرطت في العمل المدني المجتمعي وشكلت جمعيات نسائية ضمت في صفوفها النساء بمختلف اتجاهاتهن السياسية والقومية والدينية والاجتماعية^(٤).

وتاريخ المرأة العراقية حافل بالمنجزات الرياضية، إذ حظيت الرياضة النسوية باهتمام كبير، مما أدى إلى ولادة بطلات يحملن اسم العراق أمثال السيدات سلمى الجبوري وإيمان صبيح وإيمان الرفيعي وباسمة بهنام فضلاً عن العداء العراقية إيمان عبد الأمير، ولا ننسى مبادرة كل من زكية العبايجي وسالمة الخفاف وفائزة النجار وسهيلة كامل الشبيب ونهى النجار في تأسيس نادي الفتاة العراقي في الخمسينيات، حيث كان للهيئة الإدارية للنادي واللاعبات دور كبير في دعم الحركة الرياضية النسوية وتطورها، لكن بسبب طبيعة المجتمع والعرف العشائري الذي يسوده فضلاً عن العادات والتقاليد التي جعلت من العراق بلداً محافظاً، أدى ذلك إلى تحجيم عدد النساء المشاركات في البطولات الدولية^(٥).

المطلب الثاني

المبادرات العراقية لتقوية دور المرأة في المجتمع

يملك العراق حزمة من التشريعات والوسائل والمؤسسات الوطنية المهمة بالمرأة كوزارة الدولة لشؤون المرأة ودائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة وقسم المرأة الموجود في كل وزارات الدولة ومؤسساتها وقسم الرصد في وزارة حقوق الإنسان ولجنة المرأة والأسرة في مجلس النواب العراقي ولجان المرأة في كل مجالس المحافظات، وقد انصف دستور بلاد الرافدين المرأة العراقية حيث ذكر في المادة الثامنة منه على أن الأسرة هي أساس المجتمع وجاء في نصها "الأسرة أساس المجتمع، قوامها الدين والأخلاق الوطنية" وركز في المادة العاشرة على حقوق المرأة في توفير فرص عمل لها مساواة بالرجل "تضمن الدولة تكافؤ الفرص لجميع العراقيين وأن من حق المرأة والرجل على الدولة توفير فرص العمل على أساس الكفاءة لكلا الجنسين"^(٦).

الوضع العام في بغداد يحتاج من السلطات العراقية العمل على وضع رؤية اصلاحية وطنية شاملة في إطار خطط الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، التي تتبناها البلاد ويتم الإعلان عنها من وقت لآخر، ومن الضروري أن تتضمن الخطط المستقبلية الاستفادة من طاقات وخبرات ومهارات وإمكانيات وثقافة المرأة العراقية مع العمل على دفعها ومشاركتها في عملية صنع القرار في البلاد لاسيما أنها لم تعد نصف المجتمع بل هي العراق حيث أصبحت تشكل ٦٥% من مجموع التركيبة السكانية في البلاد، لذا فكل خطط التهميش والتجاهل لن تعود على مستقبل العراق إلا بمؤثرات سلبية البلاد في غنى عنها^(٧).

عقد برعاية رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني وبالتعاون مع دائرة تمكين المرأة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي، مؤتمر لإطلاق حملة الـ ١٦ يوماً من النشاط لمناهضة العنف ضدّ

المرأة، وسلط المؤتمر الضوء على الدور الحاسم الذي تلعبه المرأة العراقية في الحياة العامة، من خلال المناصب الحكومية والمجتمع المدني وحركات حقوق الإنسان في منع العنف ضد النساء والفتيات والقضاء عليه. ودعا المؤتمر إلى إقرار القوانين ذات الصلة، ولاسيما قانون مناهضة العنف الاسري، وقد شارك في المؤتمر أعضاء من مجلس النواب، والحكومة ومنظمات المجتمع المدني، وممثلون عن مجلس القضاء الأعلى، ولجنة المرأة، وكل من وزارة العمل، والداخلية، والشؤون الاجتماعية، والصحة، كما وشارك أيضا عدد من الأكاديميين والخبراء وعضوات مجلس نواب سابقات، فضلا عن ذلك، فقد شارك عدد من ممثلي المجتمع الدولي بما في ذلك السفير السويدي والسفير الفرنسي، ونائبة السفير الفنلندي، ويذكر أن الدكتور حميد نعيم الغزي، الأمين العام لمجلس الوزراء، أكد في كلمته الافتتاحية على أن مكافحة العنف ضد النساء والفتيات هو من الأولويات الرئيسية للحكومة العراقية، وأضاف أن وضع الإستراتيجية الوطنية الثانية للمرأة العراقية (٢٠٢٣-٢٠٣٠) يعد خطوة مهمة لتوفير الحماية القانونية والاجتماعية للمرأة بما يتماشى مع الدستور العراقي ومنهج الحكومة^(٨).

وأعرب السيد محمد شياح السوداني، رئيس الوزراء العراقي، عن التزام حكومته بمواصلة تعزيز المساواة بين الجنسين، وإنهاء العنف ضد المرأة، مشيرا إلى أهمية الاستراتيجية الوطنية العراقية لمكافحة العنف ضد المرأة (٢٠٢٣-٢٠٣٠)، وأشار أيضا إلى تعيين أول وزيرة لوزارة سيادية، وهي الوزيرة طيف سامي، وزيرة المالية في حكومته، كخطوة مهمة لتمكين المرأة العراقية، ومواصلة الجهود في تمكين النساء أكثر في المجتمع العراقي، وأضاف قائلا إن الإصلاحات الاقتصادية لا يمكن أن تنجح دون إشراك المرأة، وأن محاربة الفساد لن يكون ممكنا إلا بدعم المرأة ومساهمتها، وتحدثت السيدة إيفان فايق، وزيرة الهجرة والمهجرين، عن الجهود التي تبذلها الوزارة لدعم وحماية النساء والفتيات النازحات حيث سلطت الضوء على مدى تعرضهن لمخاطر أكبر من العنف المرتكب ضدهن^(٩).

المبحث الثاني

برنامج الامم المتحدة في تأهيل المرأة العراقية

دائما ما تقدم الامم المتحدة العديد من المبادرات لتمكين المرأة اجتماعياً وثقافياً وفكرياً وسياسياً واقتصادياً، إذ يستفاد العالم بأسره عندما تحصل النساء على تعليم جيد يبقينها بعيدة عن خطر الجهل والامية، فإذا ما تمكنت الدولة من تعليم النساء بصورة جيدة ابادت الكثير من المشاكل المجتمعية الخطيرة وبعثرت الصعاب التي تقف حائلاً امام تقدم وتطور المجتمع العراقي.

المطلب الاول

اهمية المرأة العراقية لدى الامم المتحدة

دعت الامم المتحدة الى تعزيز صوت المرأة ليس في العراق فقط بل حول العالم اجمع، فعند تحقيق المرأة لأهدافها تقترب الدولة بأسرها من تحقيق اهدافها المرجوة بالنهوض بالعراق في جميع نواحي الحياة، لذلك يجب الاستثمار في قيادة النساء والرؤية المستقبلية لهن، فإذا ما نالت الفتيات حقوقها كاملة في العيش الكريم من الصحة والتعليم والحماية من سلب الحرية فضلاً عن توفير كافة الفرص لهن من ممارسة الهوايات وابرار المواهب الثمينة، اعدنا قادة ومؤسسات لدولة سليمة خالية من التصدعات الاجتماعية^(١٠).

أكدت سفيرة السويد السيدة جيسكا سفارستروم، في كلمتها على أن تعزيز المساواة بين الجنسين ومكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي هو أحد أهداف السويد الرئيسية في العراق، بما يتماشى مع إطار التعاون الإنمائي السويدي مع العراق^(١١).

كما أعلن السفير الفرنسي السيد إريك شوفالييه، عن الدعم والتضامن مع الشركاء العراقيين في محاربة العنف ضد المرأة العراقية، ووصى الحكومة العراقية بالتصديق على اتفاقية مجلس أوروبا لمنع ومكافحة العنف ضد المرأة والعنف الأسري التي اطلق عليها تسمية اتفاقية اسطنبول، فضلاً عن السيدة آنا مالينين، نائبة السفير الفنلندي التي سلطت الضوء على جرائم الانترنت التي يجب ان تكون لها الاولوية في المعالجة والتصرف، إذ يتم استخدامه بشكل متزايد لإيذاء المكون النسوي، وبالتالي التأثير على العديد من جوانب حياتهن العامة والخاصة^(١٢).

أكد الدكتور مدير البرامج في هيئة الأمم المتحدة للمرأة في العراق عمّار عبدالقهار، جدية الأمم المتحدة في العمل مع شركائها العراقيين على المستويين المحلي والوطني لمكافحة كافة أشكال العنف ضد النساء والفتيات من خلال دعم عدد من الإجراءات الاستراتيجية الوقائية والجزائية، مثل دعمها لتطوير وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية الأساسية، وسلط الضوء على الشراكة ما بين هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان بهدف تعزيز صمود النساء العراقيات، وتحسين وصول الناجيات من العنف إلى خدمات الحماية، وتعزيز أمنهن وصحتهن النفسية، وختم خطابه بتقديم الشكر الى حكومات السويد وفنلندا وفرنسا لدعمهم هذه الحملة، حيث يتيح هذا الدعم تنفيذ إجراءات حاسمة لمكافحة العنف ضد النساء العراقيات^(١٣).

عقدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالتعاون مع الدائرة الوطنية للمرأة العراقية والمجلس الاعلى للمرأة والتنمية في اقليم كردستان، اجتماعاً رفيع المستوى لتعزيز دور النساء في العراق، وقد شمل الاجتماع اصحاب المصلحة الرئيسيين من المجتمع الدولي الذين يعملون لتحقيق هدف مشترك المتمثل بتقوية الشراكات وتعزيز التنسيق لضمان التقدم الفعال والمستدام للنساء والفتيات في العراق. وكجزء من هذا التعاون المشترك، عرضت هيئة الأمم المتحدة للمرأة المسودة الاولى للمذكرة الاستراتيجية، وحددت الاولويات الرئيسية لدعم النساء وتعزيز ادوارهن في العراق للسنوات المقبلة^(١٤).

ومن خلال الدعم المستمر من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، احرزت الدائرة الوطنية للمرأة العراقية والمجلس الاعلى للمرأة والتنمية تقدماً ملحوظاً في تعزيز ادوار النساء على مستوى الحكومة الفدرالية وحكومة اقليم كردستان العراق. وعليه، فأنا نعمل على تطوير سياسات وبرامج تلبي بشكل مباشر احتياجات النساء في جميع انحاء العراق^(١٥).

المطلب الثاني

مبادرات الامم المتحدة في تأهيل المرأة العراقية

كثيرة هي مبادرات الامم المتحدة في تأهيل المرأة العراقية منفردة بجهودها الخاصة وبالمشاركة مع الكثير من المؤسسات والمنظمات العالمية والمحلية، إذ تحاول عدم ادخار أي امكانيات لتحسين واقع المرأة العراقية، قد وقعت وكالتا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في العراق اتفاقية شراكة بقيمة مليون دولار أمريكي في بغداد، جاء ذلك توحيداً لجهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة، دعماً لمشاركة المرأة السياسية وتمثيلها في العراق^(١٦).

ركز ذلك المشروع على معالجة القيود المفروضة على صوت المرأة العراقية السياسي، كما أكد على تعزيز دورها في صنع القرار والقيادة في المواقع المنتخبة، فضلاً عن الاستفادة من قدراتها القيادية في المساحات المدنية بشكل فعال، وتعد اهم اهداف هذه الشراكة^(١٧).

١. دعم القيادات النسائية العراقية في التأثير على القرارات والمطالبة بحقوقهن والمشاركة الفاعلة في صنع القرار على كافة الأصعدة.

٢. تحسين قيادة المرأة وتمثيلها في الأحزاب السياسية في العراق، من خلال قيام الندوات والدورات التدريبية لزيادة الوعي السياسي.

٣. تذليل العقبات التي تواجه مشاركة المرأة في الحياة العامة من خلال معالجة العنف ضد المرأة في المجال السياسي^(١٨).

يقول المنسق المقيم للأمم المتحدة في العراق السيد غلام إيزاكزاي: "لكي تكون التنمية طويلة الأجل، شاملة وفاعلة، نحتاج إلى تمثيل للمرأة يعكس جميع النساء والفتيات بكل تنوعهن وقدراتهن، وفي جميع المواقف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. نحن بحاجة إلى تسريع التقدم من خلال عمل جريء ومكثف وحاسم في جميع أنحاء العراق لإدخال النساء في قلب أماكن صنع القرار بأعداد كبيرة وكشريات متساويات. ليس هناك شك في أن هذا ممكن ويجب القيام به، الآن!" مضيفاً: "أن الأمم المتحدة ملتزمة بتمكين القيادات النسائية، ودعم تمثيل أكبر للمرأة في السياسة، وتحقيق المساواة بين الجنسين، واستئصال العنف القائم على النوع الاجتماعي"^(١٩).

وذكرت السيدة زينة علي أحمد، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: "إن وجود عدد أكبر من القيادات النسائية في الحياة السياسية والعامة يصب في مصلحة الجميع، خصوصاً في السياقات الهشة مثل العراق. لذا، فإننا بحاجة إلى المزيد من القيادات النسائية في العراق، نساء من خلفيات وتجارب متنوعة. ولهذا السبب، فإن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يتطلع قدماً لتوحيد الجهود مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة من أجل تعزيز مشاركة المرأة وتمثيلها على قدم المساواة في المجال السياسي وعلى جميع المستويات"^(٢٠).

ومن جانبها تقول ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة في العراق واليمن السيدة دينا زوربا: "إن تمكين المرأة يقع في صميم ما نقوم به، ومن أولوياتنا الرئيسية ضمان تمتع المرأة بالقدرة على المشاركة بشكل هادف وقيادة عمليات صنع القرار وتمثيلها على الجبهة السياسية، نأمل من خلال هذه الشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن نكون قادرين على المضي قدماً بالقيادات النسائية والشبابية في العراق وتعزيز النظم المؤسسية من أجل توفير خدمات شاملة ومراعية للنوع الاجتماعي"^(٢١).

وتستند هذه الشراكة إلى الجهود المستمرة الطويلة الأمد التي يبذلها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة فيما يتعلق بالانتخابات والإصلاح التشريعي وقيادة المرأة. سيتم تنفيذ المشروع والبناء على العمل المستمر للمنظمتين بشأن تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي عبر المؤسسات العراقية، والوصول إلى العدالة وإصلاح القطاع العام^(٢٢).

الخاتمة والاستنتاجات

رغم التطور الذي شهدته مكانة المرأة العراقية في المجتمع العراقي وخاصة في النظام السياسي، ورغم كل ما يقدمه النظام السياسي العراقي بمجوده الخاص او بالتعاون مع الامم المتحدة وبرامجها الانمائية، الا أن المرأة العراقية لا تزال تعاني من التحجيم في مشاركتها السياسية والمجتمعية، ولا تزال تكبح حرياتها الكثير من القيود المجتمعية والقبلية التي فرضتها العادات والتقاليد المجتمعية وزادت من حدتها النزعة العشائرية السائدة على المجتمع العراقي، ولا بد من تكثيف الجهود ومواصلة العمل على تشريع قوانين تبيح حريات اكبر للمرأة العراقية وتمكينها في مختلف الميادين المجتمعية والسياسية، والتركيز على حفظ حقوقها وصون كرامتها دون تهميش دورها او سلب حقوقها لأن ذلك سينعكس سلباً على المجتمع العراقي.

المصادر

١. تقرير المرأة والرجل ٢٠٢١، وزارة التخطيط- الجهاز المركزي للإحصاء- قسم إحصائيات التنمية البشرية، ص ٨-٥.
٢. شاهيناز العقباني، المرأة العراقية من النضال الى الاضطهاد وتحديات المستقبل، مجلة اراء حول الخليج، ٢١ تشرين الاول ٢٠١٧، العدد ١٢٤، ص ١.
٣. المعهد الديمقراطي الوطني، اتاحة فرص جديدة للمرأة في العراق، تقرير عن نقاشات مجموعات التركيز في العراق، ٢٠١٨، ص ٩-٢٣.
٤. حسين خليل ابراهيم، تمكين المرأة العراقية في التنمية البشرية بين الواقع والطموح، مجلة قضايا سياسية، العدد ٧١، ٣١ كانون الاول ٢٠٢١.

المراجع الالكترونية

١. الاتحاد الديمقراطي العراقي، معالجة الامية بين اوساط النساء العراقيات مهمة ملحة، ص ١-٣، للمزيد ينظر: www.idu.net، تاريخ الزيارة ١٧ ايلول ٢٠٢٤.
٢. اخبار الامم المتحدة، مؤتمر في بغداد يبحث تحسين أوضاع المرأة العراقية، للمزيد ينظر: <https://news.un.org/ar/story/2009/03/101652>، تاريخ الزيارة ٢٤ ايلول ٢٠٢٤.
٣. رامي الصالحي، رغم المواهب والانجازات الدولية لماذا تهمل الرياضة النسوية في العراق، للمزيد ينظر: <https://aljeebal.com/posts/1227>، تاريخ الزيارة ٩ ايلول ٢٠٢٤.
٤. محمد البهيهاني، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة يجددان التزامهما تجاه زيادة المشاركة السياسية للمرأة في العراق، للمزيد ينظر: <https://www.undp.org/ar/iraq/press-releases/brnamj-alammm-almthdt-alanmayy-whyyt-alammm-almthdt-llmratt-yjddan-altzammhma-tjah-zyadt-alammayy-whyyt-alammm-almthdt-llmratt-yjddan-altzammhma-tjah-zyadt>، تاريخ الزيارة ٢٣ ايلول ٢٠٢٤.
٥. مصعب عثمان، تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء تعاونت هيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة مع دائرة تمكين المرأة لإطلاق حملة ١٦ يوماً من النشاط لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات، صندوق الامم المتحدة العراق، للمزيد ينظر: <https://iraq.unfpa.org/ar>، تاريخ الزيارة ٢٠ ايلول ٢٠٢٤.
٦. هيئة الامم المتحدة في العراق، https://web.facebook.com/unwomeniraq/?locale=ar_AR&_rdc=1&_rdr، تاريخ الزيارة ٢٢ ايلول ٢٠٢٤.
٧. هيئة الامم المتحدة في العراق، للمزيد ينظر: <https://news.un.org/ar/story/2009/03/101652>، تاريخ الزيارة ٢٣ ايلول ٢٠٢٤.

References

1. Hussein Khalil Ibrahim, Empowering Iraqi Women in Human Development between Reality and Ambition, Political Issues Magazine, Issue 71, December 31, 2021.
2. National Democratic Institute, Providing New Opportunities for Women in Iraq, Report on Focus Group Discussions in Iraq, 2018, pp. 9-23.

3. Shahinaz Al-Aqabawi, Iraqi Women from Struggle to Persecution and Future Challenges, Opinions on the Gulf Magazine, October 21, 2017, Issue 124, p. 1.
4. Women and Men Report 2021, Ministry of Planning - Central Statistical Organization - Human Development Statistics Department, pp. 5-8.

Electronic References

1. Iraqi Democratic Union, Addressing Illiteracy Among Iraqi Women is an Urgent Task, pp. 1-3, for more see: www.idu.net, date of visit September 17, 2024.
2. Muhammad Al-Bahbahani, United Nations Development Program and UN Women Renew Their Commitment to Increasing Women's Political Participation in Iraq, for more see: <https://www.undp.org/ar/iraq/press-releases/brnamj-alammm-almthdt-alammayy-whyyt-alammm-almthdt-llmratyjddan-altzamhma-tjah-zyadt-almsharkt-alsyasyt-llmrat-fy-alraq>, accessed September 23, 2024.
3. Musab Othman, Under the patronage of the Prime Minister, UN Women, UNFPA and WFP collaborated with the Women's Empowerment Department to launch the 16 Days of Activism against Violence against Women and Girls, UNFPA Iraq, for more see: <https://iraq.unfpa.org/ar>, accessed September 20, 2024.
4. Rami Al-Salihi, Despite International Talents and Achievements, Why Is Women's Sports Neglected in Iraq, for more see: <https://aljeebal.com/posts/1227>, date of visit September 9, 2024.
5. United Nations in Iraq, for more see: <https://news.un.org/ar/story/2009/03/101652>, visited on September 23, 2024.
6. United Nations in Iraq, https://web.facebook.com/unwomeniraq/?locale=ar_AR&_rdc=1&_rdr, visited on September 22, 2024.
7. United Nations News, Conference in Baghdad Discusses Improving the Conditions of Iraqi Women, for more see: <https://news.un.org/ar/story/2009/03/101652>, date of visit September 24, 2024.

Abstract

Iraqi women have received wide-ranging attention from the political system and the United Nations, due to the sensitivity of women's role in the development and prosperity of society. The mother is the educator, teacher, doctor, engineer, farmer, lawyer, judge, researcher, politician, entrepreneur and many other professions, in addition to being the president in many fields, so it is necessary to qualify her and raise her in a healthy and strong upbringing and emphasize her education in the best ways and eradicate illiteracy among women in addition to building a feminine entity with a personality. This is what both the Iraqi political system and the United Nations initiatives cared about through gatherings, courses and various motivational seminars in various fields in addition to legislating laws that would preserve women's rights and combat all phenomena hostile to women, their entity and their social status, as they must be protected from violence in all its forms, in addition to equality in legitimate rights, the most important of which is the right of women to obtain opportunities for education and hold positions in various jobs.

Keywords

United Nations initiatives, Iraqi women, literacy, women's political participation, Iraqi political system.

- (١) شاهيناز العقابوي، المرأة العراقية من النضال الى الاضطهاد وتحديات المستقبل، مجلة اراء حول الخليج، ٢١ تشرين الاول ٢٠١٧، العدد ١٢٤، ص ١.
- (٢) شاهيناز العقابوي، المصدر السابق، ص ٣.
- (٣) المصدر نفسه، ص ٤.
- (٤) الاتحاد الديمقراطي العراقي، معالجة الامية بين اوساط النساء العراقيات مهمة ملحة، ص ١-٣، للمزيد ينظر: www.idu.net ، تاريخ الزيارة ١٧ ايلول ٢٠٢٤.
- (٥) رامي الصالحي، رغم المواهب والانجازات الدولية لماذا تهمل الرياضة النسوية في العراق، للمزيد ينظر: <https://aljeebal.com/posts/1227> ، تاريخ الزيارة ٩ ايلول ٢٠٢٤.
- (٦) شاهيناز العقابوي، المصدر السابق، ص ٥.
- (٧) المصدر نفسه، ص ٦-٥.
- (٨) مصعب عثمان، تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء تعاونت هيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة مع دائرة تمكين المرأة لإطلاق حملة ١٦ يوماً من النشاط لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات، صندوق الامم المتحدة العراق، للمزيد ينظر: <https://iraq.unfpa.org/ar> ، تاريخ الزيارة ٢٠ ايلول ٢٠٢٤.
- (٩) مصعب عثمان، المصدر السابق.
- (١٠) هيئة الامم المتحدة، للمزيد ينظر: <https://news.un.org/ar/story/2009/03/101652> ، تاريخ الزيارة ٢٣ ايلول ٢٠٢٤.
- (١١) تقرير المرأة والرجل ٢٠٢١، وزارة التخطيط- الجهاز المركزي للإحصاء- قسم احصائيات التنمية البشرية، ص ٥-٨.

- (١٢) المعهد الديمقراطي الوطني، إتاحة فرص جديدة للمرأة في العراق، تقرير عن نقاشات مجموعات التركيز في العراق، ٢٠١٨، ص ٩-٢٣.
- (١٣) المعهد الديمقراطي الوطني، المصدر السابق، ص ٩-٢٣.
- (١٤) هيئة الأمم المتحدة للمرأة في العراق، https://web.facebook.com/unwomeniraq/?locale=ar_AR&rdc=1&rdc=1&rdc=1 ، تاريخ الزيارة ٢٢ ايلول ٢٠٢٤.
- (١٥) المصدر نفسه.
- (١٦) محمد البهبهاني، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة يجددان التزامهما تجاه زيادة المشاركة السياسية للمرأة في العراق، للمزيد ينظر: <https://www.undp.org/ar/iraq/press-releases/brnamj-alamm-almthdt-alanmayy-whytyt-alamm-almthdt-llmrat-yjddan-altzamhma-tjah-zyadt-almsharkt-alsyasyt-llmrat-fy-alraq> ، تاريخ الزيارة ٢٣ ايلول ٢٠٢٤.
- (١٧) المصدر نفسه.
- (١٨) محمد البهبهاني، المصدر السابق.
- (١٩) اخبار الأمم المتحدة، مؤتمر في بغداد يبحث تحسين أوضاع المرأة العراقية، للمزيد ينظر: <https://news.un.org/ar/story/2009/03/101652> ، تاريخ الزيارة ٢٤ ايلول ٢٠٢٤.
- (٢٠) المصدر نفسه.
- (٢١) حسين خليل ابراهيم، تمكين المرأة العراقية في التنمية البشرية بين الواقع والطموح، مجلة قضايا سياسية، العدد ٧١، ٣١ كانون الاول ٢٠٢١.
- (٢٢) المصدر نفسه.